

المحرر الوجيز

. @ 9 @

قوله عز وجل \$ سورة فصلت 16 - 18 \$.

روي في الحديث أن اؑ تعالى امر خزنة الريح ففتحوا على عاد مقدار حلقة الخاتم ولو فتحوا مقدار منخر الثور لهلك الدنيا وروي ان الريح كانت ترفع العير بأوقارها فتطيرها حتى تطرحها في البحر .

وقال جابر بن عبد اؑ والتميحي حبس عنهم المطر ثلاثة اعوام وإذ أراد اؑ يقوم شرا حبس عنهم المطر وأرسل عليهم الرياح .

واختلف الناس في الصرصر فقال قتادة والسدي والضحاك هو مأخوذ من الصر وهو البرد والمعنى ريحا باردة لها صوت .

وقال مجاهد صرصر شديدة السموم .

وقال الطبري وجماعة من المفسرين هو من صر يصر إذا صوت صوتا يشبه الصادر والراء وكذلك يجيء صوت الريح في كثير من الأوقات بحسب ما تلقى .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والأعوج وعيسى والنخعي بسكون الحاء وهو جمع نحس يقال يوم نحس فهو مصدر يوصف به احيانا وعلى الصفة به جمع في هذه الآية واحتج أبو عمرو لهذه القراءة بقوله ! 2 2 ! القمر 19 .

وقال النخعي ! 2 2 ! وليست ب (نحسات) بكسر .

وقرأ الباقون وأبو جعفر وشيبة وأبو رجاء وقتادة والجحدي والأعمش (نحسات) بكسر الحاء وهي جمع لنحس على وزن حذر فهو صفة لليوم مأخوذ من النحس .

وقال الطبري نحس ونحس لغتان وليس كذلك بل اللغة الواحدة تجمعهما أحدهما مصدر والآخر من أمثلة اسم الفاعل وأنشد الفراء .

(أبلغ جذاما ولخما أن إخوتهم % طيا وبهراء قوم نصرهم نحس) + البسيط + .

وقالت فرقة أن (نحسات) بالسكون مخفف من (نحسات) بالكسر والمعنى في هذه اللفظة مشاييم من النحس المعروف قاله مجاهد وقتادة والسدي وقال الضحاك معناه شديدة أي شديدة البرد حتى كان البرد عذابا لهم .

قال أبو علي وأنشد الأصمعي في النحس بمعنى البرد .

(كأن سلافة عرضت بنحس % يحيل شفيفها الماء الزلالا) .

وقال ابن عباس ! 2 2 ! معناه متتابعات وكانت آخر شوال من الأربعاء إلى الأربعاء وعذاب

الخزي في الدنيا هو العذاب بسبب الكفر ومخالفة امر الله ولا خزي أعظم من هذا الا ما في الآخرة من الخلود في النار .

وقرأ جمهور الناس (ثمود) بغير حرف وهذا على إرادة القبيلة .

وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وبكر بن حبيب (ثمود) بالتنوين والإجراء وهذا على إرادة الحي وبالصرف كان الأعمش يقرأ في جميع القرآن الا في قوله ! 2 2 ! الاسراء 59 لأنه في المصحف بغير ألف .

وقرأ ابن أبي إسحاق والأعرج بخلاف والأعمش وعاصم (ثمود) بالنصب وهذا على إضمار فعل يدل عليه قوله